

هذا كتاب مطالب السنة في قمع المراسم البدعية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق اهل السنة لحسن الاعتقاد وسلك
برهم منهم الهدى والرشاد وحفظهم من الشك في العقائد
والترداد فغرفوه قدما بلدا بداية مستمر الوجود بلا نهاية لا
يشبه المصنوعات بحال ولا يدرك ذاته بحس ولا خيال
فما بالتجسيم والتشبيه قالوا وما الى الاتحاد والتعطيل ما لوال
وما عن حكم المنقول والمعقول زالوا وما بعني معترف
ذنب وعقابه استحالوا بل حاله الى العزيز الغفار حالوا فمطام
لبيهم من رتب كل النبل نالوا احده حمد من يترحمه عن شبيه
واوحد توحيد خاليا عن تشبيه واصلى واسلم على خاتم
انبياء وكرم اصفياه وعلى اصحابه واتباعه وازواجه واشيائه
وقد روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال المومن
اذا احب السنة والجماعة استجاب الله دعاءه وقضى حوائجه
وغفر له الذنوب وكتب له براءة من النار وبراءة من النفاق
وفي خبر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله وكان على السنة والجماعة كتب الله له

بكل خطوة بخطوها عشرون سنة ورفع له عشر درجات فقيل
يا رسول الله متى يعلم الرجل انه من اهل السنة والجماعة قال اذا
وجد في نفسه عشرة اشياء فزوعلى السنة والجماعة ان يصلي
الصلوات الخمس بالجماعة ولا يذكر واحدا من الصلوات بسوء
ومنقصة ولا يخرج على السلطان بالسيف ولا يشك في ايمانه
ويؤمن بالقدر خير وشره من الله تعالى لا يجادل في دين الله
عز وجل ولا يكفر احدا من اهل التوحيد بذنوب ولا يدع الصلوة
على من مات من اهل القبلة ويرى المسح على الخفين جائزا
في السفر والحضر ويصلي خلف كل امام برأ وفاجر وبعد
فهذه عقيدة اهل السنة والجماعة رتب على ستة مناج
لقت بالمطالب السنة في قمع المراسم البدعية والتذليل
والخاتمة الاولى في الايمان بالله وصفاته والثاني في الايمان
بالملائكة والثالث في الايمان بانزال الكتب والرابع في الايمان
بارسال الرسل والخامس في البعث بعد الموت واشراط الساعة
والسادس في الايمان بان الله تعالى وليا من الناس والسيطان
اولياء منهم والتذليل في الزيارة السنة والبدعية والخاتمة
في حقوق سادة الملة الخنفية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

ويعينه عن اساء المنهج الاول هو انه يجب على كل مكلف ان يؤمن
 بان الله تعالى واحدا لا شريك له في الالهية منفرد بخلق الذوات
 وافعالها فلا خالف سواه سبحانه ومنفرد بتقديم ذاته وصفاته
 الذاتية يعني لا ابتداء لوجوده ولا آخر له وانه ليس بجسم
 ولا يماثل الاجسام لا في التقدير ولا في قبول الانقسام ولا يماثل
 موجودا ولا يماثل موجود ليس كمثل شئ وانه تعالى مستقر على العرش
 على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده استواء منزله على المماسية
 والحلول لا يحمله العرش وحملته محمولون بلطف قدسية ومهرونة
 في قبضته وانه تعالى لا يحل به شئ ولا يحل بشئ كذا يقدم صفاته
 الفعلية كونه خالقا ورازقا فريخا لخلق قبل وجود المخلوقين خلق
 العالم باختياره من غير غرض لاستكمال كمال ذاته على ما كان قبل
 خلقه اذ لا يتحدد له اسم ولا صفة ورازقا قبل وجود المرفوقين
 في الازل وانه تعالى ينيب عباده على الطاعات بمقتضى الوعد والكرم
 لا بمقتضى الاستحقاق والتزوم اذ لا يجب عليه شئ ويعاقبهم
 بمقتضى الوعد والعدل اذ لا يتحقق منه الظلم وانه تعالى لا يخلف
 في وعده ووعيدته تعالى الله عن الخلف علوا كبيرا روى انه
 اجتمع ابو عمرو بن العلاء وعمر بن عبد في مسجد فقال له ابو عمرو

وما الذي

وما الذي يبلغني عنك في الوعد فقال ان الله تعالى وعد وعده
 وواعدا يعاد فممنوع وعده ووعيدته فقال ابو عمرو ان العرب
 لا يعد ترك اليعاد ذما ويعده مدحا ثم انشد وانى اذا
 اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي وممنوع وعدي فقال عمرو
 افلس تسمي تارك اليعاد مخلفا فقال بلى فقال اسمي الله تعالى
 مخلفا اذ لم يفعل ما اوعد فقال لا فقال قد ابطلت شاهدك
 فالله تعالى يستحيل عليه سمة النقص كالجرل والكذب وهو تعالى
 لا يقع عليه حركة ولا سكون لانها من صفات الاجسام والله تعالى
 منزلة عن الجسمية وكذا عن خواصها وانه تعالى لا يكون في جهة
 ولا مكان ولا يكون في ملكوته تعالى اما يشاء لا يحتاج الى شئ
 وانه تعالى حكيم حكيم عفو عفور لكبار من شاء من مات
 مقترعا عليها بشفاعته من شاء من نبي او ولي او بلد شفاعة
 الا الكفر قال الله تعالى ان الله لا يفر ان يشرك به ويفر ما دون ذلك
 من يشاء الاية فيجب على العباد محبة تعالى الاختيارية وشكره
 وصفاته ذاتية حياته بلا روح حال فيه فهو تعالى حي بجوهر لا مبتدئ
 ولا منتهي وعلمه بلا ارتسام في قلب ولا دماغ فهو تعالى عالم
 بكل جزئي كانا او هو كائى قبل كونه من حركة كل شقة وخوها

وسكونها بعلم واحد قديم قائم بذاته سبحانه وتعالى يغرب عنه
مثال ذرة في الارض ولا في السماء يعلم السر واخفى ويطلع على
دقايق الفماير وحركات الخواطر وحفريات التبرائر لم يتجدد له
علم بحسب تجدد المعلومات وقدرته على كل الممكنات
فهو تعالى لا يعتريه عجز ولا تأخذه سنة ولا نوم اذ لا تقدر
قدرته بتغير الاوان والازمان وارادته فهو تعالى مريد لكل الماثلات
بارادة واحدة قائمة بذاته اذ لم يتجدد له ارادة بتجدد المرات
فالطلعات بارادته ومحبتته ورضائه وامره والمعاني بارادته
لا محبتته ورضائه وامره والكل بقضائه وقدره بل لا يجبي منه
ولا الجاء في الافعال التكليفية وسبعة بلاد اذ لا يصحح فهو
تعالى سميع لكل خفي كوقع رجل التملة على اجسام النية وكلام
النفس فانه تعالى سميع كل ضمرها وبصره بلاد خفية يقبلتها تعالى
الله عن ذلك علواً كبيراً فهو تعالى بصير لكل مبصر كارجل التملة السوداء
على القشرة السوداء في الليلة الظلماء وكلامه فهو تعالى متكلم بكلام
بذاته ازلاً وابدائاً في الافة والتسكوت ليس بصوت ولا حرف لان الحروف
والاصوات اعراض حادثة وهو تعالى تقوم الحوادث به وصفاته
تعالى ذاتية كانت او فعلية ليست من قبيل الاعراض ولا عينيه

ولا غيره

الاجمعي كاشف

ولا غيره سبحانه اللهم عما شان شانك لا احصى ثناء
عليك انت كما اثبت على ذلك وصفاتك المنهم الثاني
هو انه يجب على كل عاقل بالغ ان يؤمن بان الله تعالى ملائكة
قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون
كل امن بالله وملائكته الاية قال البيهقي في شعب الايمان بالملائكة
ينتظم بمعان احدها التصديق بوجودهم والثاني التصديق
بانهم عباد الله وخلقهم كالانس والجن ثامورون مكلفون
لا يقدر ورواها ما قدرهم الله تعالى عليه والموت عليهم جائز وكما
الله تعالى جعل لهم امداً بعيداً فلا يتوفاهم حتى يلقونه والثالث
الاعتراف بان منهم رسلاً ارسلهم الله تعالى من يشاء من البشر
ويجوز ان يرسل بعضهم الى بعض وكذلك الاعتراف بان منهم حملة
العرش ومنهم الصافون ومنهم خزنة الجنة ومنهم النار
ومنهم كتبة الاعمال ومنهم الذين يسوقون السحاب وقدره
القرآن بذلك كله واكثره وانهم اجسام لطيفة اخرج مسلم عن عائشة
رضي الله عنها وعن ابيها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق
آدم مما وصف لكم وانهم كثيرة جداً قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك

خزنة بيان

الاهو واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن الجبير قال ما في السماء موضع
الا عليه ملك اما ساجد واما قائم واخرج الطبراني عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السموات
السبع موقد ولا شبر ولا كف الا فيه ملك قائم وملك ساجد
فاذا كان يوم القيمة قالوا جميعا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
الا اننا لم نشرك بك شيئا قال الامام فخر الدين الرازي في تفسيره
اتفقوا على ان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا يتناكحون
انتهى فان قيل هل ينام الملائكة قلت ظاهر قوله تعالى سبحون الليل
والنهار لا يفترون انهم لا ينامون سئل الصفا هل يحشر ملك
الموت كما يحشر سائر الملائكة قال نعم قيل له الا يخاف سائر الناس
منه قال لا لان الله تعالى قال ادخلوها بسلام آمين ولا يذوقون
فيها الموت الا الموت الاولى والى الاية وسئل ايضا تكون الملائكة
في الجنة قال نعم انهم موحدون وبعضهم يطوفون حول العرش
يستحون بحمد ربهم وبعضهم يبلقون السلام من الله تعالى كما قال الله
تعالى وللملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنع عبقي النار وسئل ايضا الملائكة هل يرون ربهم فقال نعم
والذي الشهدا انهم لا يرون ربهم سوى جبريل فانه يرى ربه تعالى

مرة

مرة واحدة ولا يرون بعد ابدا وسئل اذا كانوا موحدين لم
لا يرون ربهم قال الرؤية فضل الله تعالى والله يؤت فضل من يشاء
والله ذو الفضل العظيم اخرج ابو الشيخ وابو مردويه عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل تري
ربك قال ان بيني وبينه تعالى سبعون حجابا من نار ونور
ولو رايت اذناها لاحترقت وانه الملائكة لا يعصون الله تعالى
لقوله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
الاية فانهم معصومون كانبياء البشر واما قصة هاروت وماروت
ففيها اقوال للعلماء منها ما قاله القرافي من ان من اعتقد
في هاروت وماروت انهما باران المهند يعذبان على خطيئتهما
مع الزهرة فزوا فربلهم رسل الله وخاصة يجب تعظيمهم وتوقيرهم
وتنزيهم عن كل ما يخل بتعظيم قدرهم ومن لم يفعل ذلك يجب
اراقه دمه انتهى ومنها ما قاله البلقيني في شرح الاصلين
العظمى واجبة لصفوة النبوة والملائكة وجائزة لغيرهم ومن
وجب له العظمى فلا يقع منه كبرية ولا صغيرة فيجب ان يعتقد
عظمة الملائكة المرسلين منهم وغير المرسلين قال الله تعالى لا
يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون الاية والآيات

فهذا المعنى كثيرة وأبليس لم يكن من الملائكة وإنما كان من
الجن ففسد عن أمر ربه وأما هاروت وماروت فلم يقع
فيهما خيرا انتهى ومنها ما في الكتاب الجامع لأبى الخزم أن
هاروت وماروت من الجن وليسا ملكين قال السيوطي فإن
صح هذا لم يحتج إلى الجواب عن قصتهما كما أن أبليس لم يكن
من الملائكة وإنما كان بينهم وهو من الجن ثم رأيت في عقيدة
الامام أبي منصور المازندراني وهو امام الحنفية في الاعتقادات
ما نصه من الملائكة كلهم معصومون خلقوا للطاعات إلا
هاروت وماروت هذا الفظه انتهى وقد اخرج هذه العقيدة
القاضي تاج الدين بن السبكي وقد طالع هذا الشرح من
أوله إلى آخره فرائت مسألة أو مسألتين قال الشارح هذه
المسألة منافية لعقيدة أبي منصور فعلم من هذا أن العقيدة
التي شرحها ابن السبكي ليس من معتقات أبي منصور نذكر
قال القاضي عياض في الشفاء قال سحون من شتم ملكا
من الملائكة فعليه القتل وقال الامام أبو الحسن علي بن أبي
بكر الكوفي في الرجوزة المستمارة بالجواهر المضيئة القول بالملائكة
الكرام فريضة لفتح الاسلام وهم عباد الخالق القهار قد خلصوا

من خالص الانوار حياتهم بالذكر والتبجح ومالهم في الذكر
من تخرج قاموا صفوا للفرز الماحد يدعوهم على مقام
واحد قد طهروا عن شهوة العصيان وعن شهوة النفس
والطغيان ومالهم من نعمة الجنان حفظهم من رؤية الرحمان
ومالهم من سلامة ولادة ومالهم من شغل سوى العبادة فمنهم
كاتب اعمال الورى ومنهم حافظ سكان الثرى ومنهم مؤكل
بالرزق يوصل ويرى بامر الحق فوصف حال القوم بالتفصيل
في صحف الانوار والتنزيل وتقييمهم بالمجد والانوار كفر صريح
موجب للنار ومن جرى لسانه بالطقى والنقص فيهم فهو اهل
اللعن ثم قال كذا الجنس الانس افضل باد بالعلم والفتنة والجهاد
على كرام الملائكة العباد من ساكني سبع العلى الشداد فالرسل
الكرام من نسل البشر افضل من رسل اولئك التفرغوا عدا
اللقاء والتعبد للانس دون ملك الكريم انشئت الاجوزة
فعليك في المقال بالاحسان فان نجات الانسان في حفظ الحال
واللسان المنزه الثالث هو انه يجب على كل مكلف ان يؤمن
بانه تعالى انزل كتابا على بعض انبياء بيت فيها امر ونهي
ووعدة ووعدة اخرى انزل القرآن وكلها ملام الله

تعالى وهو واحد وانما التقدر والتفاوت في نظم المشرق المسحوق
واما ما في القرآن سوى المستجابات من الامر والنهي والوعيد
والوعيد والترغيب والترهيب والمواعظ فيجب على العباد
ان يعتقدوا ان الظاهر من جهة العربية مراد تعالى ما يزعمه
الباطنية فانهم قالوا القرآن ظاهر وباطن والمراد منه باطنه
لا ظاهره المعلوم من اللفظ ونسبة الباطن الى الظاهر كنسبة
اللب القشر والمحسوس بظاهره معذب بالمشقة في الاكتساب
وباطنه مؤد الى ترك العمل بظاهره قال ابو المظفر طاهر بن محمد
الاسفرائني رحمه الله تعالى في التبصير في الفرق ان فتنه هؤلاء على
المسلمين شر من فتنه الرجال فان فتنه اغانة دوم اربعين سنة
يوما وفتنة هؤلاء ظهرت في ايام مأمون وهي قائمة بعد وقال
صاحب مفيد العلوم ان الباطنية شر خليفة الله تعالى وكفرهم
اعظم من كفر فرعون وهامان وغرور وكفر جميع الكفار
يتلاد شي في جنب كفرهم فان الكفر كله وان كان ملة واحدة ولكن
يتحاشى لسان المؤمن عن ان يذكره قال بشراب الدين السمر
ورى في عوارفه انهم يقولون الارستام بمراسم الشريعة رتبة القوام
والقاصري الا فرام المخبر في مضيق الاقتداء وهذا عيب

الاتحاد

الاتحاد والزندق والابعاد فكل حقيقة ردتها الشريعة فهي
زندقة انتهى والمشتكى الى رب العباد من شر اهل الاتحاد
فهل من ذاب بذب عن الاسلام والدين فساد هؤلاء المحدثين
وهل من باك يبكي على انقراض العلماء العباد وعلى انتنا رطلوا
اهل البدع في البلاد فانهم اظهروا الكفر والتمرد حتى قالوا
بالوحدة والاتحاد انا لله وانا اليه راجعون المنبر الرابع
هو انه يجب على كل عاقل بالغ ان يؤمن بانه تعالى بعث رسلا
مبشرين ونذيرين اولهم آدم عليه السلام اسلم الى بنيه ليعلمهم
الشرائع واكرمهم وخاتمهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
بعث الله تعالى الى الخلق كافة فسخر بشريعته الشرائع الاممارة
ومن الايمان بالانبياء الايمان بانهم هم الوسايط بين الله وبين
خلقه في تبليغ امره ونهيه ووعده وعيده وحمل له وحرامه
فالحمل ما احله الله تعالى ورسوله واما خلق الله للخلق ورزقه
اياهم واجابته لدعائهم وهدايته لقلوبهم ونصره على اعدائهم
وغير ذلك من جلب المنافع ودفع المضار فهذا الله تعالى وحده يفعل
بما يشاء من الاسباب لا يدخل في مثل هذا وساطة الرسل لقوله تعالى
الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شر كل انكم

مَنْ يَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ سَجَانَهُ وَتَعَابُهُمْ يَشْكُونَ فَمَنْ أَشَبَّ
الْأَنْبِيَاءَ أَوِ الْأَوْلِيَاءَ وَسَائِطَ بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ خَلْقِهِ كَالَّذِينَ بَيْنَ الْمُلُوكِ
وَرِجَالِهِمْ يَرْفَعُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَيْ يَجْعَلُهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
أَعْيَاهُمْ عِبَادَهُ وَيَرْزُقُهُمْ وَيَنْصُرُهُمْ بِتَوْفِيقِهِ بِمَعْنَى أَنَّ الْخَلْقَ
يَسْأَلُونَهُمْ وَهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَى كَمَا أَنَّ الْوَسَائِطَ عِنْدَ الْمُلُوكِ
يَسْأَلُونَهُمْ حَوَائِجَ النَّاسِ لِقُرْبِهِمْ مِنْهُمْ وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَهُمْ أَدَبًا
مِنْهُمْ أَنْ يَبَاشِرُوا سُؤَالَ الْمُلُوكِ أَوْلَانِ طَلِبِهِمْ مِنَ الْوَسَائِطِ أَنْ يَنْفَعُ
لَهُمْ مِنْ طَلِبِهِمْ مِنَ الْمُلُوكِ لِأَنَّ الْوَسَائِطَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْقَالِبِ
فَمَنْ أَشَبَّهُمْ وَسَائِطُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ بِاللَّهِ تَعَالَى أَيْ أَتَاهُ هَذَا
وَأَمَّا اعْتِقَادُ أَفَانَةِ شَبِّهِ الْخَالِقِ بِالْمَخْلُوقِ يَجِبُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ هَكَذَا
قَالَ عَزَّ الدِّينُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ فَلَوْ بَلَغَ الرَّجُلُ فِي الزُّهْدِ وَالْعِبَادَةِ
وَالْعِلْمِ مَا بَلَغَ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِجَمِيعِ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ فَلَيْسَ بِجَمِيعِ مَا كَالْأَحْبَارِ
وَالرُّهْبَانِ مِنْ عُلَمَاءِ الْيَهُودِ وَالنَّهَارِيِّ وَبَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ الْأَقْدَارَ
بِطَرِيقِهِمْ حَقٌّ لَا زَمَّ أَذْلاً طَرِيقاً سِوَى طَرِيقِهِمْ وَقَدْ رَوَى عَنْ الْجَنِيدِ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ الطَّرِيقُ كُلُّهَا مَسْدُودَةٌ عَلَى الْخَلْقِ إِلَّا طَرِيقَ
مَنْ أَقْبَى أَثَرُ الرَّسُولِ وَاتَّبَعَ سُنَّتَهُ وَلَزِمَ طَرِيقَهُ فَإِنَّ طَرِيقَ
الْخَيْرَاتِ كُلِّهَا مَفْتُوحَةٌ عَلَيْهِ وَعَنْهُ أَيْضاً رَحِمَهُ اللَّهُ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ مَسْدُودٌ
عَلَى خَلْقٍ

عَلَى خَلْقٍ إِلَّا عَلَى الْمُقْتَفِينَ أَثَرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ
لِسُنَّتِهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
فَمَنْ هَذَا عُلِمَ أَنَّ الْمَخَالَفَةَ لِلْأَنْبِيَاءِ لَيْسَ فِي سَعَادَةِ الْمَرْءِ بَلْ خُشْيُ
عَلَيْهِ مَا يَسْتَعِذُّ مِنْهُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَنْهَجِ الْخَامِسِ هُوَ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى كُلِّ
مُكَلِّفٍ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجِيءُ الْمَوْتَ وَيَقْعُثُهُمْ بِأَجْسَامِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
قَالَ مَنْ يَجِيءُ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ فَلْيَجِيءِ الَّذِي أَسْتَأْذِنُهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى
وَقَوْلِهِ تَعَالَى عَمَّ الَّذِي كَفَرُوا أَنَّ لَوْ يَبْعَثُونَ أَقْلَابِي وَبَقِيَ لِبَعْثِي
ثُمَّ لَتَبْنِيكَ بِمَا كُنتُمْ وَأَنَّ دَارَ الْخُلْدِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَمَّا الْجَنَّةُ فَهِيَ
مَأْوَى الْأَبْرَارِ وَأَمَّا النَّارُ فَهِيَ مَقَرُّ الْأَشْرَارِ وَأَمَّا الْأَصْرَافُ
فَهُوَ لَيْسَ بِمَقَامٍ لِلْقَارِ فَا لِمُؤْمِنُونَ مَخْلُوقُونَ فِي الْجَنَّةِ سِوَى
دَخَلُوا ابْتَدَأَ أَوْ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِمْ أَنْ دَخَلُوا النَّارَ بِجَرَائِمِهِمْ وَالْكَفَّارُ
مَخْلُوقُونَ فِي النَّارِ فَهَذَا لِاتِّفَاقِ كَمَا نَطَوَى بِهِ الْكِتَابُ الْغَرِيبُ وَالسُّنَّةُ
وَهِيَ مَخْلُوقَتَانِ الْآنَ وَيَرَى الْمُؤْمِنُونَ فِي الْجَنَّةِ الرَّبَّ تَعَالَى
لَا فِي جَهَنَّمَ وَلَا بِاتِّصَالِ شُعَاعٍ وَلَا بِمَسَافَةِ بَيْنِ الرَّائِي وَالْمُرَى تَعَالَى
اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَلَّ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى
وَزِيَادَةٌ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتُمْ سَتْرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةً

البدر لا تقامون في رؤيته وفي التعرف اجمعوا على انه لا يرى
في الدنيا بالابصار ولا بالقلوب الا من جرة الايقان لانه غاية الكرامة
وافضل النعم ولا يجوز ان يكون ذلك الا في افضل المكان ولو اعطوا
في الدنيا افضل النعم لم يكن بين الدنيا والفانية والجنة الباقية فرقا
ولما منع الله كلمة علي نبينا وعليه السلام ذلك في الدنيا كان من
دونه اخرى واختلفوا في رؤية صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فقال
الجمهور انه لم يره النبي صلى الله عليه وسلم ببصره ولا احد من الخلق
في الدنيا انتهى وكل ما ورد به السمع ولا ياباه العقل بحسب قوله
كسؤال الملكيين وعذاب القبر والحساب والميزان والخوف والضرر
كلها حق واشراط الساعة من خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام
وخروج ياجوج ومأجوج وخروج دابة الارض كما في الجامع الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
الدابة ومعها خاتم سليمان وعصى موسى فتجلى وجه المومنين بالفضاء
وتحطم وجه الكافرين بالخاتم الحديث وطلع الشمس من مغربها في ذلك
حق وردت به التفهيم الصحيحة الصريحة منها ما روى عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورأها الناس آمنوا اجمعون

فذلك

فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الآية المنهج السادس
هو انه يجب على كل مسلم ان يؤمن بان الله تعالى اولياء الناس
والشيطان اولياء منهم فلا بد من الفرق بينهما كما بين الله تعالى
في كتابه وسنة رسوله نحوه قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري
في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز
العظيم وقوله تعالى اغناؤكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقفون
المطلوعة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين
آمَنوا فأت حرك الله هم الغالبون وقوله تعالى ومن يتخذ الشيطان
وليتامى دون الله فقد خسر خسرا مبينا وقوله تعالى انا جعلنا الشياطين
اولياء للذين لا يؤمنون الى قوله انهم اتخذ الشياطين اولياء من
دون الله ويحسبون انهم مهتدون وقوله تعالى وات الشياطين
ليوحى الى اوليائهم ليجادلوكم والولاية ضد العداوة واصل الولاية
القرب والمحبة وفي الترمذي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم انه قال وثق عري الاعيان الحب في الله والبغض في الله
وقال من احب الله وابغض الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان
فعلم من هذا ان اولياء الله هم الذين والوه فاجبوا ما يجب

والبعض ما يبغض ورضوا بما يرضى وسخطوا بما يسخط وأمروا
بما يأمر ونهوا عما ينهى وأعطوا ما يجب أن يعطى ومنعوا ما
يجب أن يمنع ولا يحصل هذا إلا بمناجاة النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله فلو أن
الرجل ذكر الله تعالى دائما ليلا ونهارا مع غاية الزهد وعبدته مجتهدا
في عبادته ولم يكن متبعاً للنبي الذي أمر بمناجاة الله كان من أولياء
الشيطان ولو طار في الهواء أو مشى على الماء فإن الشياطين تحمله
في الهواء وهذا مسوط في كلام السلف يطول ذكره فمن استغنى عن أحد
من الأولياء طريقاً إلى الله من غير متابعة الرسل فهو كافر من أولياء
الشيطان قال الشيخ الشمرودي في عودته أن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال إن أناساً كانوا يأخذون بالوحي على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وإن الوحي قد انقطع وإنما أخذكم الآن بما
ظهر عن أفعالكم فمن أظهر لنا خيراً أمناه وقرّبناه وليس لنا
من سريرة شيء الله تعالى بحاسب في سريرة ومن أظهر لنا سوءاً
ذلك لم نؤمنه وإن قال سريرته حسنة وعنه أيضاً رضي الله عنه من عرض
نفسه للشره فلا يلوم من أساء به الظن فإذا رأينا منها ونا
بحدود الشرع مهاداً للصواب الخمس المفترقات لا يعتد بحدود

الصوم

الصوم والصلوة ويدخل في المداخل المكرهة المحرمة نرده ولا تقبله
ولا يقبل عوايه إن له سريرة صالحة انتهى وهذا ميزان الحق
وينبغي أن يعتقد أن المجانين إذا كانوا لا يمتنع منهم الإيمان والتقوى
ولا التقرب إلى الله تعالى بالفرائض ولا بالتواضع استغفروا أن يكونوا أولياء
الله تعالى فلا يجوز لأحد أن يعتد في مجنون من المجانين أنه ولي الله
تعالى ولي المسحور بسحر الدنيا يعتقد في المجانين وغيرهم ما
يعتقد مستدلاً بما سمع من المكاشفات والقشقات الصادرة
من المجانين مثل أن فلاناً المجنون قد أسار إلى أحد فوات أو حرج
وغير ذلك وقد علم أن الكفار والمنافقين من المشركين وأهل
الكتاب من الرهبان ونحوهم لهم مكاشفات وقشقات شيطانية
فإن هذه كلها يخلق الله تعالى فانه تعالى يخلق الخوارق معجزة للأنبياء
وكرامة للولياء ومعونة للعوام من المؤمنين وخذلانا واستدراجاً
لغيرهم فلا يجوز لأحد أن يستدل بمجرد ذلك على كون الشخص ولياً
لله والله لم يعلم منه ما يناقض الولاية فكيف إذا علم منه ما يناقض
ولاية تعالى فمن احتج بما صدر عن أحد هم خرقاً عادة على ولاية
كان من أجهل الناس في الدين قال شيخ الإسلام تقي الدين أنما عرف
أن من الناس ما يخاطبه الثبانات بما فيها من المنافع وإنما يخاطبه

هذا هو الحق

لا يخلو وأما
تقديري

المكاشفات والقشقات

الشیطان الذي دخل فيها ومنهم من يخاطبه الحجر والشجر ويقول
هنيئاً لك يا ولي الله فيقرأ آية الكرسي فلا يجد بعد القراءة
شيئاً من ذلك ومنهم من يقصد صيد الطيور فيخاطبه الصافي
وغیرها ويقول خذني حتى يأكلني الفقراء وكان الشيطان قد
دخل فيها فيخاطبه بذلك ومنهم من يكون في البيت وهو مغلق
فيرى نفسه خارجة وباب البيت لم يفتح أو بالعكس وكذلك
في أبواب المدينة فان الحية قد اخرجته او ادخلته بسرعة ويريه
انواراً او تحمله الى مكة غير محرم وثانيه باشخاص
في صورة جميلة ويقول ان هؤلاء الملائكة الكروبوت
ارادوا زيارتك فاذا آية الكرسي مرة بعد مرة ذهب ذلك كله
انتهى فعلم ان هذه الامور كلها من مكر الشيطان اعادنا الله تعالى
من شره امين واما الجنون الذي يفوق احياناً فتوى الفرائض
ويجيب المحارم مؤمناً بالله ورسوله فهذا اذا جرت له كي جنونه
مانعاً من ان يشبه الله تعالى على ايمانه وتقواه الذي اتى به في حال
افاقة ويكون له من ولاية الله تعالى حسب ذلك وكذلك من
طرد عليه الجنون حال ايمانه وتقواه فان الله تعالى يشبه على
ما تقدم من ايمانه وتقواه وينبغي ان يعتقد ايضا ان العلى
لا يبلغ

بمقام عبادة في حق الله

لا يبلغ درجة نبي من الانبياء لقوله عليه السلام والله ما طلعت
شمس ولا غربت على احد بعد النبي افضل من ابي بكر رضي الله
رضي الله عنه وهذا يقتضي ان ابا بكر رضي الله عنه افضل من كل من
ليس بنبي وانه دون من هو نبي وهو دليل على ان الانبياء
عليهم الصلوة والسلام افضل من غيرهم وكذا ينبغي ان يعلم ان
اولياء الله تعالى ليسوا بمنحصرين في عدد لا يزيدون عليه ولا ينقصون
منه بل هم قد كثروا وقد يعقلون ولا متقيدون ببلد بل هم ينتقلون
في بلاد الاسلام بمقتضى حاجاتهم ولا ملقبين بلقب سوى الايمان
والتقوى والزهد والقباح واما الاسماء الدائرة على السنة
كثيرة من العباد من اهل الحيرة واكثر العامة في زماننا مثل
الغوث واثمة مقامه بمكة والاولاد الاربعة والاقطاب السبعة
والابdal الاربعة والنقباء السبعين والنجباء ثلثمائة وربع
عشر فهذه الاسماء والاعداد ليست بموجودة في كتاب الله
عز وجل ولا هي ايضا مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا باسناد صحيح واما حديث الابدال فقال الامام احمد
حدثنا ابو حفيرة حدثنا صفوان هو ابي عمر وبنو هرم السكيتي
قال حدثني شرح يعني ابن عبيد قال ذكر اهل الشام عند

علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو العراقي فقالوا الفهم يا امير
المؤمنين قال لا انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال
يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلهم مات رجل ابدل الله مكانه
رجلا يسقى بهم الفيت وينصرفهم على الاعداء ويصرفهم عن اهل
الشام بهم العذاب قال الشيخ الاسلام ابي يثمه اما الابدال
فقد جاء فيهم ما رواه الامام احمد في مسنده من طريق الشامي
واسناده منقطع وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام والاشبه
ان هذا الحديث ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فان الامامة
كانت بالجاز واليمن قبل فوج الشام وكانت الشام والعراق
دار كفر ثم فتح في زمن خلافة عمر رضي الله تعالى عنه من تكلم
بهذا الاسم وفسره بمعنى صحيح موافق الكتاب والسنة مثل
ان يقول انتم سقوا ابدال الانبياء يقومون مقامهم
في تبليغ الدين والامر به والنهي عن المنكر
كما سمي العلماء ورثة الانبياء وكما روي في صحيح مسلم
انهم خلفاء الرسل وانهم بدلو اسماؤهم بحسنات كان ذلك
المعنى صحيحا ومن فسر به غير ما ذكر مثل ان يقول كلهم مات منهم
رجل ابدل الله مكانه رجلا فهذا ليس بمعلوم بل غير صحيح فقد

يبدل

يبدل الله مكان من مات من يقوم مقامه وقد لا يبدل و
لو كان كلهم مات منهم احد يقوم مقامه واحد كما انقض
صلحاء السلف والعلماء فالاعتبار بمعاني الالفاظ لا بمجرد
الالفاظ وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
تمروا مارقة من المسلمين يقتلهم اولى الطائفتين بالحق
فكان علي واصحابه اولى بالحق ممن قاتلهم من اهل الشام
ومعلوم ان الذين كانوا مع علي رضي الله عنه من الصحابة
مثل عمار بن ياسر وسهل بن خنيس ونحوها كانوا افضل
من الذين كانوا مع معاوية وان كان سعد بن ابي وقاص
ونحوه من القاعدية افضل ممن كان معهما فكيف يعقد
مع هذا ان الابدال جميعهم الذين هم افضل الخلق كانوا من اهل
الشام هذا باطل قطعا واذا اراد العبد ان يعلم علما يقينا
كيف منزلة عند الله عز وجل فليست كيف منزلة الله تعالى
عنده ان كان امرا فامثله امرا ونهاه فانتهى وجعل الله
تعالى نصب عينه كانه يراه تعالى فان لم يكن يراه فالله تعالى يراه
فاذا انزل العبد ربه تعالى هذه المنزلة كان منزلة العبد
عند الله بالمكان الرفيع فاحبته وحفظه وكفاه ما اهره وذكره

عنه تعالى في الملاء الاعلى وكان سببا لسعادته في الدنيا والاخرة
وقد روى الحاكم في مستدركه من حديث جابر بن عبد الله
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يحب
ان يعلم منزلة عند الله تعالى فليظركم منزلة الله عنده
فان الله تعالى ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه قال الحاكم
صحح الاسناد تذييل وينبغي ان يعتقد ان زيادة قبور الموتى
ما دون بها حديث سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني كنت منيكم عن زيارة القبور فمن اراد ان يزور فلينزل
رواه الامام احمد والنسائي وحديث ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر
الموت رواه مسلم وعلم كيفيتها بحديث سليمان بن بريدة
عن ابيه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم ان يخرجوا
الى المقابر ان يقولوا السلام على اهل الديار وفي لفظ مسلم السلام
عليكم يا اهل الديار من المؤمنين والمسلمين واتنا انشاء الله بكم
لاحقون نسئل الله في ولكم العافية وحديث ابي عبيد الله رضي الله
عنه ما انه قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل
عليهم بوجبه فقال فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله

لنا

لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالانوار امام احمد والترمذي و
قطن بن اذنه صلى الله عليه وسلم بزيارة القبور فاندتان احدهما
عائدة الى الزائر فهي تذكرو الموت والاخرة والزهدي في الدنيا والا
تعاظ والاعتبار بحال الميت والاخرى عائدة الى الميت وهي سلام
الزائر عليه ودعاء له بالرحمة والمغفرة وسؤال العافية لنفسه
والميت فينبغي لمن يزور قبر ميت اي ميت كان سواء من الاولياء
او من غيرهم من المؤمنين ان يسلم عليه ويسئل له العافية ويستغفر له
ويترحم عليه ثم يعتبر بحال من زاره ويتفكر فيما صار اليه حاله
وبما سئل عنه وبما اجاب وهل كان قبره روضة من رياض الجنان
او خفرة من حفرة النيران ثم يجعل الزائر نفسه كانه مات ودخل
في القبر وذهب عنه ماله واهله وبقي وحيدا فريدا وهو الآن
يسئل ويكون مستغلا بهذا الاعتبار ما دام هناك ويتعلق قلبه
بمولاه في الخلد من هذه الامور الخطيرة العظيمة ويلتجأ اليه تعالى
واما قراءة القرآن عند القبور فاختلف العلماء في جوازها وعدمه
وكان الفقيه ابو الحسن الحافظ يحكي عن الشيخ محمد بن ابراهيم انه قال
لا بأس بان يقرأ على المقابر سورة المالك سواء لخفي او جهر وامّا
غيرها فانه لا يقرأ في المقابر ولم يفرض بين الجهر والخفية لان الارض فيها

وروى وحكى عن ابي بكر بن ابي سعيد انه قال يستحب عند زيارة
القبور قراءة سورة الاخلاص سبع مرة ان كان ذلك الميت غير مغفور
له غفر له وان كان مغفورا له غفر له هذا القارى كذا في التتارخانية فهذه
الزيارة زيارة شرعية سنية واما الزيارة البدعية فزيارة القبور
لاجل الصلوة عندها وتقبيلها واستلامها ودعاء اصحابها والاستغانة
بهم وسؤالهم النصر والعافية والولد وقضاء الديون واغانة الاهل
وغير ذلك من الحاجات التي كان عباد الاصنام يسئلونها من اوليائهم
فهذه الزيارة ليست بمشروعة باقواء ائمة المسلمين اذ لم يفعلها
رسول الله عليه السلام ولا احد من الصحابة والتابعين ولا سائر ائمة
الدين بل احدثها المبتدعة في الدين الذين لا يبالون بالشرعية
والدين اعادنا الله تعالى وسائر المسلمين عن الاتباع بمثل هؤلاء
المبتدعين فالخامس ان الميت قد انقطع عمله بحديث البيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال عليه السلام اذا مات الانسان
وفي رواية ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فهو محتاج الى ما يدعو له وينفع
لاجله وهذا شرع في الصلوة عليه من الدعاء له ما لم يشرع مثله في الدعاء
لحي قال عوف بن مالك رضي الله عنه ~~قال عليه السلام~~ صلى رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم
اغفر له وارحمه وعافه واعاف عنه واكرم منزله ووسع مدخله
واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما
نقيت الثوب الابيض من الدنس وبدله دارا خيرا من داره
واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجته وادخله الجنة
واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى تميت ان اكون
ذلك الميت لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له روافه مسلم
واما البناء على المقابر وايقاد السرج والقناديل وتعليق الاستار
وجعل الوظائف لحفظتها وتجميعها والكتابة على احوارها
تفطما لاصحابها فهذه الامور ليست تفطما في الحقيقة اذ لو كان البناء
على القبور وخوفه تفطما لاهلها لما امر النبي صلى الله عليه وسلم
بتسويتها كما روى مسلم في صحيحه عن ابي الهياج الاسدي انه
قال قال لي علي بن ابي طالب الا ابعثني على ما بعثني عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الاطمسته ولا قبر مشرفا
الا سويته بل اسراف واصناعة مال بلذ فائدة غائبة الى الميت
او الى عاملها منه بية بالانار القبيحة الصريحة منها انه عليه السلام
نهى عن ايقاد السرج عليها كما روى الامام احمد واهل السنن عن

من زيارة بيعة

ابن عباس رضي الله عنهما انه عليه السلام لعن زائرات القبور والمتخذية
عليها المساجد والشرح فكل ما لعن عليه رسول الله عليه الصلوة والسلام
وصح الفقهاء بتحرمة ومنها انه عليه السلام نهى عن تخصيصها والبناء
عليها كما روى مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه انه عليه السلام نهى عن
تخصيص القبور وان يبنى عليه ومعلوم ان البناء على القبور من منيع
اهل الجاهلية ومنها انه عليه السلام نهى عن الكتابة عليها كما روى
ابوداود في سننه عن جابر رضي الله عنه انه عليه السلام نهى عن تخصيص
القبور وان يكتب عليها وانه عليه السلام نهى عن الزيارة عليها
من غير تزيينها ومنها انه عليه السلام نهى عن الصلوة عندها كما روى
مسلم في صحيحه عن مرثد الغنوي والاثار الواردة في النهي عن هذه
الامور كثيرة لا يسع هذه الاوراق ذكرها فان قيل ما الذي اوقع
الناس في الافتتان بهذه الاضاعات والاسرافات مع علم بان كسبها
لا يكون لهم ضرة ولا نفعا قيل اوقعهم في ذلك اسباب منها الجهل
بحقيقة ما بعث الله به رسول بل جميع الرسل من تحقيق التوحيد وقطع
اسباب الشرك والذي قل نفسيبه من ذلك افتتن بهذه البدع ومنها
ما قاله المبتدعة من ان الميت المعظم الذي لوجه قرب ومزية
عند الله تعالى لا يزال ياتي به اللطاف من الله تعالى ويغيب عن وجهه

الحيزات

الحيزات فاذا علمت الزائر روحه به وادناه منه فاض من
روح المزود على روح الزائر من تلك الاطراف بواسطة
ينعكس الشعاع من البصرة الصافية والماء الصافي وخوها
على الجسم المقابل له ثم قالوا فتمام الزيارة ان يتوجه الزائر
بروحه الى الميت ويعكف بهمة عليه وبوجه صدق واقباله
اليه بحيث لا يبقى فيه التفات الى غيره وكلما كان جمع الهمة
والقلب عليه كان اقرب الى انتفاعه به وقد ذكر هذه
الزيارة على هذا الوجه ابن سينا وقد صرح ابن الصلاح
في فتاواه ان ابن سينا فيلسوف ما كان عالما ولكن كان شيطانا
من شياطين الانس ومنها الحديث مكذوبة محترعة وضعها
اشباه عبادة الاصنام من المقابرية على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كحديث اذا اعتيكم الامور فعليكم باصحاب القبور وحديث
لو حسن احدكم ظنته بحجر نفعه وحديث اذا تحيرتم في الامور
فاستعينوا من اصحاب القبور وامثال هذه الاحاديث
موضوعة ومناقضة للقران والاحاديث الصحيحة الصحيحة
وقد علمنا الله تعالى في كتابه المبين ان نقول اياك نعبد واياك
نستعين وقال تعالى وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم

لا من غيره على طريق المحرم والقصر وقال تعالى ان تعلم ان الله
له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا
نصير وقال تعالى وما لكم من دون الله من اولياء وقال تعالى
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا وحي اودود عن الرباض بن ساوية رضي الله عنه انه قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا
بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت فيها العيون ورجلت
منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كاتمة هذه موعظة مودع
فماذا تعهد اليها قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان
عبدا جسيما فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم
بسننني وستة الخلفاء الراشدين المهتدين تمسكوا بها وعصوا
عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث
بدعة وكل بدعة ضلالة صدق رسول الله فانه تعالى انزل القرآن
بقيل من حسن ظنه بالاجار وعظمها ومنها حكايات
حكيت عمن يلزم القبور ان فلانا استغاث بقبي فلان
في شدة فخلص منها اودعابه في حاجة ففقيت حاجته وفلانا
نزل به ضرر فاستدعى صاحب ذلك القبر فكشف ضرره ومثل
هذه

من ابي عبد الله

هذه الحكايات كثيرة يطول ذكرها اختصرها من اقتنى بالقول
ومنى ان المعطى والمنع هو الله تعالى فانه تعالى يقبل دعوات عباده
ويقضى حاجاتهم قال ابن القيم في اغنية نفل عن شيخ
وهذه الامور المبتدعة عند القبور على مراتب ابعدها عن
الشرع ان يسئل الميت حاجته ويستغث به فيها كما يفعل
كثير من الناس وربما يمثل لهم الشيطان في صورة الميت
او الغائب في بعض الازمان كما يمثل لعباد الاصنام ويخاطبهم
ببعض الامور الغائبة فان الشيطان يفضل بني آدم بحسب قدرته
عمى الله تعالى من شره وشر اتباعه امين خاتمة وينبغي
ان يعتقد كل مؤمن ان الخليفة الحق بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي والتفضل على هذا الترتيب وقد
انفقد الاجماع من اهل السنة والجماعة على ان افضل الامة
بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه لقول ابن عمر رضي الله
عنهما ما كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لانفعل بابي بكر رضي الله
عنه احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لاننا نفضل بينهم او رده البخاري في الصحيح وعنه ابن مسعود رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت

ابا بكر خليلا ولكنه اخي ومهاجبي وقد اخذ الله صاحبكم خليلا
وقال عمر رضي الله عنه ابو بكر سيدنا واجبتنا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله
عنه انت صاحبني في الفار وصاحبني على الخوض وقال لا ينبغي لقوم
فيهم ابو بكر ان يؤتمروا غيره وكان اسلام طلحة والزبير وسعد
وابي عبيدة بما الجراح رضي الله تعالى عنهم ببركة دعائه والى الاسلام
ثم بعده عمر رضي الله عنه فانه صلى الله عليه وسلم قال فيه لو كان بعدي
نبي لكان عمر بن الخطاب وقال يا اباي الخطاب والذي نفسي بيده
ما لقيك الشيطان سالكا فاقا قط الا سلك فجا غير فلك وقال
ان الله تعالى وضع الحق على لسان عمر وقلبه وقال ابو بكر رضي الله
عنه اني لا نظر الى شياطين الجن والانس قد فرقا من عمر وعمر
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اني لو اقف في قوم فدعوا الله
لعمرو وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي
يقول بركم الله اني لا رجوا ان يجعل الله مع صاحبك لاني كثير
ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت انا وابو بكر
وعمر وقلت انا وابو بكر وعمر وانطلقت انا وابو بكر وعمر وقلت
انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر فالتفت فاذا على ابي

ابي طالب

ابي طالب ثم بعده عثمان رضي الله عنه لقول عليه السلام لكل نبي
رفيعا ورفيعي في الجنة عثمان وروى ابو داود عن محمد بن
الحنفية انه قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله
الصلي عليه السلام قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر ثم خشي ان
اقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم انت يا ابي فقال ما انا
الا رجل من المسلمين فخشيت محمد بن الحنفية عن قول علي رضي الله
تعالى عنه عثمان دليل على انه عرف من رأي ابيه انه كان يفضل
عثمان على نفسه ثم بعده علي رضي الله عنه لقول عليه السلام يا علي
لا يحبك الا مؤمن تقى ولا يبغضك الا منافق شقي وقوله
صلى الله عليه وسلم ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن
وقوله عليه السلام انت اخي في الدنيا والاخرة وقوله صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر لا عطيتي هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ثم اعطى الراية عليا
رضي الله عنه ومن له عقل سليم لا يمتنع ان يفضل على جميع اهل
زمان خلافة اذ هو خاتم الخلفاء الراشدين فيه تمت الخلافة
وقد قال صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى ثلثون سنة وقد
تمت ثلاثون يوم قتل علي رضي الله عنه فستان لابي بكر وعشرة

له بكل قدم عبادة سنة وشهدت له الملائكة بانه من عتقاء الله
تعالى الخاف فانظروا كيف منزلته العلماء والمتعلمين وقدرته
عن عائشة رضي الله عنها وعن ابائها عن النبي صلى الله عليه وسلم
بسند حسن بل ذكر مسلم في صحيحه وابنه خزيمة في صحيحه انها قالت
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم وفي رواية
نزلوا الناس منازلهم وداروا الناس بعقولهم وفي رواية للخرائطي
انزل الناس منازلهم في الخير والشر وجاء عن علي رضي الله
عنه عن انزل الناس منازلهم رفع المؤنة عن نفسه وقد روى
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال جاء رجل الى النبي عليه
السلام فقال يا رسول الله متى قيام الساعة فقال رسول الله
عليه الصلوة والسلام الى الصلوة فلما قضى الصلوة قال اي سائل
عن الساعة فقال الرجل انا يا رسول الله فقال ما اعدت لها
فقال ما اعدت لها كثير صلوة ولا صيام او قال ما اعدت
لها كثير عمل الا اني احبب الله ورسوله فقال النبي عليه السلام
المؤمن مع من احبب اوانت مع احببت قال انس فما رايت
المسلمين فرحوا بشي بعد الاسلام فرحمهم بهذا وقال ابو
الفرج ابن الجوزي في تبيين البليس ان الشافعي رضي الله عنه
قال

قال اذا رايت رجلا من اصحاب الحديث فكا في رايت رجلا
من اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام ربنا اغفر لنا ولخواتنا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم

نسأل الله سبحانه من عظيم جوده
وكبير منته ان يتوفانا على يقين

ذلك كله انه ذو الفضل العظيم

والطول العيم وهو

حسبنا ونعم الوكيل

ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم

تمت الرسالة
بعون الله تعالى

الحمد لله الذي نور قلوب المؤمنين من غير ان يمسسهم بنار ولا يمسسهم بدمار
ووعده جنات النعيم للمتقين والابرار بسب متابعت محمد الذي قال في يوم العرش امته
ووعده العقاب والنجيم بسب مخالفة محمد الذي قال في يوم الميزان امته واه امته
ففكر وكيف يكون الحال والاحوال اذا جاء ملك الموت لقبض والانشغال فوالله ثم والله
ما بخا احد من الموت والاجال حتى محمد الذي قال في اخر امره امته واه امته
ولا تقفرو بكثرة الاموال والاولاد لا ينفعكم تلك الحال فوالله ثم والله كما قال تبارك
وتعالى فيه فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون حتى محمد
الذي قال في اخر نفسه امته واه امته